اعلم ان هو هي خاتمة هذا الاسم الشريف
وفيه معني لطيف وهو ان في لك هو حرفان ها
وواو فالها حرف يخرج من اول مخارج الحروف
لانه يخرج من داخل الحلق فهو اخر الحروف مخرجا
والواو حرف يخرج من بين الشفتين وهو
اول مخارج الحروف فهو اول الحروف مخرجا
فاشار الي ذاته بهذين الحرفين فقال هو الله
مشيرا الي انه هو الاول وهو الاخر لا اول قبله
ولا اخر بعده تنزه عن الحلول والنزول لا كما
يخطر للعقول فاذا سمعت وو سعني قلب عبدي
المومن فاعلم ان القلب غيب والرب غيب لا
فاطلع الغيب علي الغيب فكان نزولا لا
حلولا واعلم ان لطيفة ذلك واشارته ان
القلب خلق كامل الوصف وله وجهان
ظاهر وباطن فظاهره ترابي ارضي طبيعي
مظلم جسماني وباطنه سماوي علوي نوري
روحاني فكثافته ظاهرة لمباشرة القوي
الطبيعية البشريه ولطافته باطنة لمواجهة
الملكوتيات العلوية الربانية الروحانية وا
ستغراقه فعلي قدر مواجهته لها ومقابلته
اياها

اياها انطمست عليه اشعة انوارها وانجلت لاسرا
باسرارها فشاهدها بالانوار التي فاضت عليه
وادركها بالاسرار التي ابدت اليه وهذا معني
العكس والمقابلة فهو يشهد جماليه محجوبه
في مرآة قلبه من غير حصر ولا تحيز ولا حلول
ولا انفصال ولا اتصال فهو في المثال كمرآة لها
وجهان ظاهرها كثيف مظلم وباطنها
لطيف مضيء فلو قابلها من الكائنات ما قابلها
قابلها من صغير او كبير رايته متمثلا فيها
مع صغر جرمها وكبر المرائي فيها ولو كان
جبلا او جملا رايته بكل اجزائه فيها من غير
حلول فيها ولا اتصال بها ولا تحيز في شي منها
فكذلك الحق سبحانه وتعالي اذا تجلي علي
قلب عبده المومن يشاهده بعين يقينه ويجتليه
ببصر بصيرته من غير حلول ولا تحيز ولا انفصال
ولا اتصال وواضح من هذا المقال ما اشرحه
في هذا الابيات

ولما تجلي من احب تكرما ۝ واشهدني ذاك الجمال المعظما
تعرف لي حتي تيقنت انني ۝ اراه بعيني جهرة لا توهما

Copyright © King Saud University